



## The impact of the spread of electronic payment methods on the volume of banking deposits/ Applied research

**Ghada Jassem Mohammed**

**Assist. Prof. Dr. Wafa Hussain  
Salman**

**Assist. Prof. Hala Fadel  
Hussein**

Post Graduate Institute for  
Accounting and Financial Studies  
/University of Baghdad

Post Graduate Institute for  
Accounting and Financial Studies  
/University of Baghdad

Post Graduate Institute for  
Accounting and Financial Studies  
/University of Baghdad

[Ghada.Ali2202m@pgiafs.uobaghdad.edu.iq](mailto:Ghada.Ali2202m@pgiafs.uobaghdad.edu.iq)

[Wafaa.alhaidari@pgiafs.uobaghdad.edu.iq](mailto:Wafaa.alhaidari@pgiafs.uobaghdad.edu.iq)

[Halla@pgiafs.uobaghdad.edu.iq](mailto:Halla@pgiafs.uobaghdad.edu.iq)

### Abstract

The research aims to demonstrate the impact of the spread of electronic payment on the volume of bank deposits. The research starts from the problem of the extent to which the spread of electronic payment contributes to changing the volume of bank deposits in the Iraqi banking sector. The research aims to demonstrate the extent of the impact of the spread of electronic payment on the volume of bank deposits in the Iraqi banking sector. The research adopted the quantitative approach in analyzing the financial data for the years (2017 - 2023) by applying it to the banking sector (government - private). The data were analyzed using the statistical program (EViews 13), and indicators were calculated (the number of debit cards, the number of credit cards, the number of prepaid cards, the number of ATMs and their spread rate, the number of points of sale and their spread rate) in measuring the spread of electronic payment. The deposit volume index was also adopted in measuring bank deposits. The research reached several results, the most important of which was the noticeable impact of the spread of electronic payment through its tools represented by (the number of debit cards, the number of credit cards, the number of prepaid cards, the number of ATMs, the number of points of sale) in the growth of the volume of bank deposits in the Iraqi banking sector during the research years).

**Key word:** The Spread of electronic, Bank deposits.

### تأثير انتشار الدفع الالكتروني في حجم الودائع المصرفية/ بحث تطبيقي

أ.م. هالة فاضل حسين

أ.د.م. وفاء حسين الحيدري

غادة جاسم محمد

المعهد العالي للدراسات المحاسبية

المعهد العالي للدراسات المحاسبية

المعهد العالي للدراسات المحاسبية

والمالية- جامعة بغداد

والمالية- جامعة بغداد

والمالية- جامعة بغداد

### المستخلص

يهدف البحث الى بيان تأثير انتشار الدفع الالكتروني في حجم الودائع المصرفية، اذ ينطلق البحث من مشكلة مفادها ما مدى تأثير انتشار الدفع الالكتروني في تغيير حجم الودائع المصرفية للقطاع المصرفي العراقي؟ ويهدف البحث الى بيان مدى تأثير انتشار الدفع الالكتروني في حجم الودائع المصرفية للقطاع المصرفي العراقي، وقد اعتمد البحث المنهج الكمي في تحليل البيانات المالية للسنوات (٢٠١٧ - ٢٠٢٣) بالتطبيق على القطاع المصرفي (الحكومي - الخاص) ، وحلت البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي (EViews13) اذ تم احتساب المؤشرات (عدد البطاقات المدينة، عدد البطاقات الدائنة، عدد بطاقات الدفع المسبق، عدد أجهزة الصراف الالي ومعدل انتشارها، عدد نقاط البيع ومعدل انتشارها) في قياس انتشار الدفع الالكتروني. كما تم اعتماد مؤشر حجم الودائع في قياس الودائع المصرفية وقد توصل البحث الى عدة نتائج كان من أهمها وجود تأثير ملحوظ لانتشار الدفع الالكتروني من خلال



ادواته المتمثلة بـ (عدد البطاقات المدينة، عدد البطاقات الدائنة، عدد بطاقات الدفع المسبق، عدد أجهزة الصراف الآلي، عدد نقاط البيع) في تنمية حجم الودائع المصرفية للقطاع المصرفي العراقي خلال سنوات البحث.  
الكلمات المفتاحية: انتشار الدفع الالكتروني، الودائع المصرفية.

## المقدمة: Introduction

يعد الجهاز المصرفي من اهم مؤسسات القطاع المالي والاقتصادي لاي بلد، ونتيجة للتغيرات والتطورات المتسارعة التي يمر بها الجهاز المصرفي وزيادة وتيرة المنافسة بين المصارف لمواكبة هذه التطورات وخاصة الرقمية منها في مجال تكنولوجيا البيانات والاتصالات، اذ شرعت كثير من المصارف العراقية بربط التقنيات الالكترونية بجميع مفاصل العمل المصرفي وتحويله تدريجيا الى عمل رقمي الكتروني لتحقيق اهدافها في جذب المودعين لتنمية حجم الودائع، لذا فان موضوع انتشار الدفع الالكتروني يعد من الموضوعات المهمة التي تحظى باهتمام كبير من قبل الباحثين والمتخصصين في المؤسسات المالية والمصرفية بسبب تأثيره في تطوير العمل المصرفي، فضلا عن ضمان مساهمتها في تنمية حجم الودائع المصرفية التي بدورها تعتبر من مصادر التمويل الرئيسية للقطاع المصرفي، ومن هنا جاء البحث ليلسط الضوء على أهمية الدفع الالكتروني وتأثيره في حجم الودائع المصرفية حيث تم تقسيمه الى (اربعة) مباحث اختص المبحث الأول بمنهجية البحث، اما المبحث الثاني فاختص بالتأطير النظري للمبحث، واهتم المبحث الثالث بعرض نتائج البحث وتحليلها واختبار فرضياته، اما المبحث الرابع فقد عرض الاستنتاجات والتوصيات التي توصل اليها البحث.

## المبحث الاول: منهجية البحث

١-١ مشكلة البحث:- نتيجة التطور الهائل والمتسارع الذي يشهده العالم في مجال التحول الرقمي في كافة العمليات المصرفية وفي مجال الدفع الالكتروني بشكل خاص، ولما لهذا التطور دور رئيسي في التغيير في حجم الودائع المصرفية بالزيادة او النقصان برزت مشكلة البحث للتعرف على مدى تأثير الودائع المصرفية بانتشار وسائل الدفع الالكتروني من عدمه والتي يمكن اثارها بالتساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى مساهمة انتشار الدفع الالكتروني في تغيير حجم الودائع المصرفية للقطاع المصرفي العراقي؟

### ٢-١ أهمية البحث:-

١-٢-١ الاتراء المعرفي بمتغيرات البحث (انتشار الدفع الالكتروني وحجم الودائع المصرفية).

٢-٢-١ التعرف على انواع الودائع والتغير في مستوياتها في عينة البحث.

٣-٢-١ تحديد اهمية انتشار الدفع الالكتروني ومدى تأثيره في حجم الودائع المصرفية.

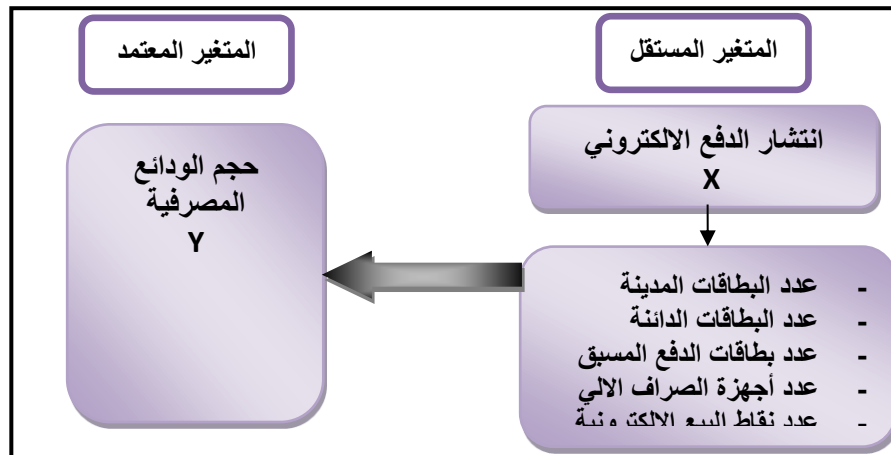
### ٣-١ اهداف البحث:-

١-٣-١ تشخيص مستويات التغير في وسائل الدفع الالكتروني وحجم الودائع المصرفية خلال سنوات البحث.

٢-٣-١ قياس واختبار تأثير انتشار الدفع الالكتروني في حجم الودائع للقطاع المصرفي العراقي.

٤-١ مخطط البحث الفرضي:- يوضح الشكل (١) المخطط الفرضي للبحث، وقد تم اعتبار متغير انتشار الدفع الالكتروني كمتغير مستقل (X)، اما حجم الودائع المصرفية بوصفه المتغير المعتمد (Y).

### الشكل (١) مخطط البحث الفرضي



- ١-٥ فرضيات البحث:- انسجاما مع اهداف البحث وفي ضوء مخططه الفرضي، جرى صياغة الفرضية الرئيسية للبحث (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لانتشار وسائل الدفع الالكتروني في حجم الودائع المصرفية) وتتنبق منها الفرضيات الفرعية الآتية:
- ١-٥-١ يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لعدد البطاقات المدينة في حجم الودائع المصرفية.
  - ٢-٥-١ يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لعدد البطاقات الدائنة في حجم الودائع المصرفية.
  - ٣-٥-١ يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لعدد بطاقات الدفع المسبق في حجم الودائع المصرفية.
  - ٤-٥-١ يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لعدد أجهزة الصراف الآلي في حجم الودائع المصرفية.
  - ٥-٥-١ يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لعدد نقاط البيع الالكترونية في حجم الودائع المصرفية.
- ٦-١ منهج البحث:- اعتمد البحث المنهج الكمي في تحليل البيانات المالية.
- ٧-١ حدود البحث:-
- ١-٧-١ الحدود المكانية: تمثلت في القطاع المصرفي العراقي الوقع ضمن الرقعة الجغرافية لمحافظة بغداد.
  - ٢-٧-١ الحدود الزمانية: تمثلت بالمدة من (٢٠١٧-٢٠٢٣).
- ٨-١ الأساليب الإحصائية المعتمدة:- تم اعتماد البرنامج الاحصائي (EViews 13) في حساب كلاً من (معامل الارتباط بيرسون، معامل التحديد، معامل التحديد المصحح، اختبار  $F$ ،  $t$ -Statistic).

### المبحث الثاني: التأطير النظري للبحث

#### ١-٢ انتشار الدفع الالكتروني

١-١-٢ الدفع الالكتروني: المفهوم والتعريف :-مع التطور والتقدم التكنولوجي للمعلومات والاتصالات تم استبدال عمليات الدفع التقليدية التي تتم وجها لوجه، تدريجيا بأدوات وأساليب حديثة والكترونية للدفع ولهذا كان انتشار الخدمات المصرفية الالكترونية امرا ضروريا وحتميا ، وعلى وفق هذا التطور تغير نظام مدفوعات العمليات المصرفية العالمية من العملة المعدنية والورقية الى الاجراءات الالكترونية والتي تعد اسرع وأكثر موثوقية (Premchand & Choudhry,2015:110)، يمكن تعريف نظام الدفع بأنه " آلية لتحويل النقود



الالكترونية من حساب إلى آخر بغض النظر عن الموقع لفرع المالك أو الماسك لكل حساب" وهو ايضا "عبارة عن خدمات الدفع التي تستخدم تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات" (الطيب، شيماء، ٢٠٢٣: ٤٦) ، وتم وصفه بأنه وسيلة حديثة يتم من خلالها تداول الاموال وانجاز المعاملات الكترونيا باستخدام وسائل حديثة والابتعاد عن التعقيد بالمعاملات الورقية التقليدية سابقا، ونظام الدفع الالكتروني هو نظام دفع مبني على تقنيات إلكترونية ، فضلاً عن تقنيات الإعلام الآلي التي تستعمل نظام الدفع الإلكتروني خلال تحصيل قيم وسائل الدفع التي تم تحصيلها ومن خلال تطوير المبادلات البنكية إلى سند معلوماتي بدل السند الورقي (حسن، ٢٠٢٣: ٥٣) ووفقا للتغيرات التكنولوجية فإن استخدام النقود الورقية تم تعويضه باستخدام النقود الالكترونية مما سهل عمليات الدفع في كل أنحاء العالم وساهم في التخلص من مشاكل الضياع والتلف للنقود الورقية ومشاكل السيولة التي تؤرق كافة المصارف.

٢-١-٢ خصائص الدفع الالكتروني:- يتميز الدفع الالكتروني بمجموعة من الخصائص يمكن ايجازها بالاتي:- (Ali, 2019:1-42) و(محسن وهباز ، ٢٠١٩ ، ٢٣).

١-٢-١-٢ السرية والموثوقية والأمان.

٢-٢-١-٢ توفير الوقت والجهد وتقليل الاخطاء والكلفة والمخاطر.

٣-٢-١-٢ امكانية التطبيق في أي مكان في العالم.

٤-٢-١-٢ اجراء التحويلات المالية بصورة آلية لضمان وصولها الى المستفيد في الوقت المناسب.

٥-٢-١-٢ مرونة في التعامل بالمبالغ المالية بغض النظر عن قيمتها سواء كانت عالية او منخفضة بالنسبة للأفراد او الوحدات الاقتصادية.

٦-٢-١-٢ سهولة الاستخدام من قبل طرفي المعاملة.

٣-١-٢ بعض أنواع وسائل الدفع الالكتروني وقنوات التوزيع الالكترونية:- يتضمن الدفع الالكتروني عدد من الوسائل الالكترونية اهمها الاتي: (لفته، ٢٠١٩: ٣٨ - ٤٠)

١-٣-١-٢ البطاقات الالكترونية

١. بطاقات الائتمان: وهي بطاقة بلاستيكية تصدرها، المصارف، في حدود، مبالغ معينة، وتستخدم كأداة، مصرفية للوفاء بالالتزامات،

مقبولة على نطاق واسع محلياً، و دولياً لدى الافراد، والتجار، والمصارف كبديل للنقود، لدفع قيمة السلع، تعد بطاقة الائتمان أكثر أنواع البطاقات إنتشاراً واكثرها شعبية في عملية الدفع والشراء عن طريق شبكة الانترنت؛ وذلك لسهولة استخدامها، والحصول عليها.

٢. البطاقات المدينة: وهي تشبه بطاقة الائتمان؛ ولكنها مرتبطة بحساب إيداع حامل البطاقة في أحد المصارف إذ إن الرصيد الموجود

في بطاقة الخصم هو الرصيد الحالي في الحساب الجاري أو التوفير لحامل البطاقة والمرتب بها ولا يمكن سحب مبلغ أو القيام بعملية شرائية بقيمة أكبر من المبلغ المودع في الحساب، بينما الرصيد المتاح في بطاقة الائتمان هو قرض قصير الاجل ممنوح للزبون حامل البطاقة أي يمكنه السحب، وسداد قوائم الحساب عن طريق الدين.

٣. بطاقات الدفع المسبق: هي بطاقة بلاستيكية تحتوي على شريط الكتروني يخزن رصيد البطاقة، يجري دفع قيمة هذه البطاقة مقدماً

عند شرائها في فئات مختلفة كبطاقة فئة مئة دولار ومئتي دولار، لذا يطلق عليها البعض تسمية البطاقات مُخزنة القيمة، تُمنح الى الاشخاص الذين لا يمتلكون حساباً مصرفياً جاري أو توفير.



٤. **البطاقات الذكية:** وهي بطاقة تشبه بطاقة الائتمان تحتوي على رقاقة (شريحة) الكترونية تُثبت عليها، وبإمكانها تخزين بيانات تفوق بمئات المرات البطاقة الائتمانية، تدعم بيانات الحساب المالي والرقم السري لحاملها، والمعلومات الشخصية للزبون مثل الاسم، العنوان، البنك المصدر، مكان العمل، وتتميز هذه البطاقة بإمكانية تخزين المدخل البيولوجي عليها (biometrics) كالمسحات الشخصية للزبون مثل بصمة الاصبع، أو مسح شبكية العين، أو بصمة الصوت ويمكن استخدامها تحويل الأرصدة عند شراء المنتجات وتسديد الفواتير او حجز تذاكر السفر ومن امثلتها (Master Card, Visa Card, American Express).

٢-٣-١-٢ **قنوات التوزيع الالكترونية للخدمات المصرفية فهي:** (لفته، ٢٠١٩: ٤٣)

١. **أجهزة الصراف الآلي:** تعد من اهم وسائل الدفع الالكتروني التي اعتمدها المصارف لغرض تسهيل الخدمات المصرفية للعملاء وعلى مدار (٢٤) ساعة دون اللجوء الى مقر المصرف (المسعودي، ٢٠١٦: ٤٤)، وهي عبارة عن أجهزة الكترونية تعتبر بديل لموظفي الصرافة في الفروع المصرفية، اذ يمكن للعميل من خلالها الوصول الى حساباته المصرفية بعد ادخال البطاقة الالكترونية التي تحمل الرمز السري الخاص به (Salim&Kamorudin,2013:56)، يعمل نظام الصراف على مطابقة بطاقة العميل والرقم السري للعميل فاذا كان مطابق للرقم الشخصي المخزن في جهاز الصراف الآلي يتم منح العميل إمكانية الوصول واجراء المعاملات المصرفية (Solomon,2022: 23).

٢. **نقاط البيع الالكترونية:** هي الأجهزة التي توجد في المحلات التجارية والخدمية بأنواعها وانشطتها المختلفة ويستطيع العميل من خلالها سداد المدفوعات مقابل السلع والخدمات التي يحصل عليها وذلك عن طريق تمرير البطاقة البلاستيكية داخل هذا الجهاز ليقوم بقراءة سريعة للبيانات وتحويل المبلغ المطلوب من حساب المشتري الى حساب التاجر. (شاهين ، ٢٠١٣: ١٨).

٣. **الدفع عبر الهاتف المحمول (Mobile payment):** هذا النظام يجعل الهاتف المحمول كأداة تجارية تحل محل المصرف او اجهزة الصراف الآلي او البطاقات الالكترونية (Raina, 2014:187)، اذ يمكن للمستخدم من خلال المحفظة الالكترونية المفتوحة لدى مزودي خدمة الدفع اجراء المعاملات المالية مثل شراء السلع ، دفع الفواتير ، ويمكنه ايضاً سحب وإيداع الأموال من هذه محفظته ، أو التحويل إلى مستخدم آخر عن طريق الهاتف المحمول (لفته ، ٢٠١٩: ٥٨)، وقد قام البنك المركزي العراقي ودعماً للتحويل الرقمي في أدوات الدفع، بمنح إجازة لـ (٣) شركات لتسهيل عملية الدفع الإلكتروني عبر الموبايل، وهي (آسيا حوالة، وزين كاش) إذ توفر هذه الشركات تقديم خدمات مالية متنوعة لزيائتهما، مثل تحويل الأموال، ودفع الفواتير، وشراء البطاقات الإلكترونية، وتعبئة خطوط الدفع المسبقة، وعملية الإيداع والسحب النقدي من وإلى المحفظة. (البنك المركزي العراقي، تقرير الاستقرار المالي ٢٠١٩: ٩٢). وقد تم اعتماد البحث الحالي على كل من (البطاقات المدينة، البطاقات الدائنة، بطاقات الدفع المسبق، عدد أجهزة الصراف الآلي وعدد نقاط البيع)

٤. **مؤشرات قياس انتشار وسائل الدفع الالكتروني وقنوات التوزيع:** فان هذا المصطلح يعكس مدى توفر خدمات الدفع الالكتروني وقدرة المصارف على إيصال هذه الخدمات الى مختلف مناطق البلاد، ليتم تقييم وتحليل مدى توافر هذه الخدمات واستخدامها في البلاد من خلال (اعداد بطاقات الدفع الالكتروني ونسبتها الى (١٠٠,٠٠٠) شخص بالغ، اعداد اجهزة الصراف الآلي ونسبتها الى (١٠٠,٠٠٠) شخص بالغ، اعداد بطاقات الدفع الالكتروني ونسبتها الى (١٠٠,٠٠٠) شخص بالغ، اعداد اجهزة نقاط البيع ونسبتها الى (١٠٠,٠٠٠) شخص بالغ، اعداد اجهزة نقاط البيع ونسبتها الى (١٠٠,٠٠٠) شخص بالغ، اعداد اجهزة نقاط البيع ونسبتها الى (١٠٠,٠٠٠) شخص بالغ.



اذ ان انتشار هذه الوسائل والقنوات سيسهم في تعزيز البنية التحتية المالية وتعزيز استخدام الخدمات المالية من قبل المواطنين والوحدات الاقتصادية على حد سواء. (تقرير الاستقرار المالي للبنك المركزي العراقي , ٢٠٢٣ : ٤٠-٤١).

٢-٢ **الودائع المصرفية**: تعد الودائع من أهم مصادر التمويل في المصارف كونها تميز المصارف عن غيرها من الوحدات الاقتصادية وتمثل الودائع الوسيط بين وحدات الفائض ووحدات العجز إذ يتمثل عمل المصارف بقبوله هذه الأموال على سبيل الوديعة وبأشكال مختلفة.

٢-٢-١ **تعريف الودائع المصرفية**: تم تعريفها بموجب قانون البنك المركزي العراقي المرقم (٥٦) لسنة/٢٠٠٤ وقانون المصارف العراقي رقم (٩٤) لسنة/٢٠٠٤ بانها (مبلغ نقدي يدفع لشخص سواء أكان مثبتاً في سجل أم لا للشخص المستلم للمبلغ بشروط تقتضي سداد الوديعة أو تحويلها إلى حساب آخر بفائدة أو بعلاوة أو بدون فائدة أو علاوة أما عند الطلب أو في وقت أو ظروف يتفق عليها المودع وذلك الشخص أو يتفق عليها نيابة عنهما) ، وهي أيضاً (تلك الأموال التي يتم إيداعها بموجب عقد يتضمن طرفين، الشخص المودع ويسمى الطرف الأول والمصرف مستلم الوديعة ويسمى الطرف الثاني، على أن يتم الوفاء بها عند طلبها أو خلال فترة زمنية معينة وفق الشروط المتفق عليها) (طه والمخرم، ٢٠٢٣ : ٤٢٤)، ويرى الباحث من خلال التعريفات السابقة أن الودائع هي الأموال التي يقوم الأفراد أو الشركات بإيداعها في المصارف مقابل الحصول على فوائد أو بدون فوائد ، ويتعهد المصرف برد الوديعة عند طلبها أو في تاريخ استحقاقها، مع التزام المصرف بدفع الفوائد للمودعين بناءً على نوع الحساب وشروطه ومبلغ الوديعة.

٢-٢-٢ **أهمية الودائع المصرفية**: تتبين أهمية الودائع المصرفية في عدة جوانب ، سواء من وجهة نظر الأفراد أو النظام المصرفي أو الاقتصاد ككل، فهي تفتح آفاق واسعة أمام كل الأطراف يمكن للمصارف ضمان توفر مصدر تمويل مهم وبكلفة منخفضة قياساً بالمصادر الأخرى وتحميها من المديونية المفرطة والحفاظ على موجوداتها ، وبذلك تعد الودائع المصرفية مصدر امن ومستقر يضمن للمصارف تحقيق استدامتها المالية (18 : ٢٠١٨ ، Duguma) بقصد الحفاظ على توازنها وإدارتها مما يمكنها من حماية مودعيها من الاحتمالات غير المتوقعة ، وضمان قدر معقول من الأموال بحوزة المصارف لتنمية أعمالها واستمرارها (Saba et al,2018:12) . كما انها تعد وسيلة مناسبة للحد من الضغوط التضخمية للبلدان من خلال تقييد الاستهلاك لتخفيف حدة التضخم والمساهمة في التوازن الاقتصادي والاستقرار النقدي، إضافة الى انها توفر عائداً مجزياً للمودع فضلاً عن أنها توفر عنصر الأمان للأموال في حال تم إيداعها في المصارف ذات السمعة الجيدة (علي وآخرون، 2019: 54) و (Eriemo, ٢٠١٤ : ٥١)

### ٢-٣ أنواع الودائع المصرفية

٢-٣-١ **الودائع الجارية**: في هذا النوع يقوم طرف معين بإيداع الأموال لدى المصرف ويمكن للمودع سحبها في أي وقت يشاء وبدون إخطار مسبق منه (Schönhärl, 2017:8) ، وهي أيضاً اتفاق بين الزبون والمصرف يودع بموجبه الزبون مبلغاً من النقود لدى المصرف ، على أن يكون له الحق في سحبه في أي وقت يشاء ومن دون إخطار مسبق منه (سعيد ، ٢٠١٢ : ١٧٠) ، كما أنها وسيلة لتنفيذ المعاملات التجارية للمودع لأنها تستعمل في أداء المدفوعات، وتتميز بكثرة إجراء العمليات عليها أما السحب أو الإيداع، والوضع الغالب لها هي بدون فوائد، كما ويحقق هذا النوع من الودائع الأهداف الاقتصادية والنقدية لكونها تشكل جزءاً من النقد المتداول ، وقد يتحمل المودع جزءاً من تكلفة خدمات الإيداع كأن يطالب بشراء دفتر صكوك أو أن يدفع أجرة الصكوك المسحوبة إذا زاد عددها عن حد معين (البرزنجي، ٢٠١٨ : ٥٣) .

٢-٣-٢ **ودائع التوفير:** تخص الأفراد وصغار المدخرين من أصحاب الدخول المحدودة والمتوسطة وذوي المهن البسيطة لتوفير جزءاً من دخلهم لتحقيق أهداف في المستقبل ويحصل صاحبها على دفتر يسجل فيه عمليات السحب والإيداع التي تتم ، وله حق السحب في أي وقت ودون أي إخطار (غربي، ٢٠١٧: 185) وتكون حسابات ودايع التوفير كثيرة العدد إلا إن أرصدها قليلة القيمة نسبياً مع ملاحظة انه قد يشترط المصرف حد أدنى للإيداع ، وتحسب فوائد التوفير عادة في نهاية العام على أساس الرصيد الشهري الموجود في الحساب بسعر فائدة محدود، كما تمتاز بانخفاض تكلفتها الإجمالية إلا أن حساباتها محدودة النشاط أو المنافسة قياساً بالودائع الأخرى بسبب كونها عديمة الخطورة إلى حد ما ولكونها تضمن للمودع حماية من التضخم.

٢-٣-٣ **الودائع الثابتة:** هي عبارة عن ودايع استثمارية يلتزم المصرف بدفع قيمتها إلى صاحب الوديعة في وقت محدد متفق عليه مسبقاً، ولا يمكن سحب قيمتها من قبل الزبون قبل التاريخ المستحق للوديعة إلا في حال كسر الوديعة (رحيم وآخرون، ٢٠١٧: ٤٤) ، تسمى "ثابتة" لأن البنك عند الإيداع يتفق مع العميل على تاريخ الاستحقاق ولا يحق للمصرف سحب جزء منها أو كلها حتى بعد المدة المتفق عليها. وهي تعرف بأنها شكل من أشكال الاستثمار للعملاء الذين يرغبون في إقراض المال للمصرف لمدة زمنية محددة كون أن الفوائد المترتبة على الودائع الثابتة لا يتم احتسابه حتى تاريخ الاستحقاق (Paul&Suresh, ٢٠١٠: ٧٧) وتتكون النسبة الأكبر من موارد المصرف التجاري من الودائع الثابتة التي يقوم بها الأفراد والجهات المختلفة وتكون على ثلاثة أنواع:

٢-٣-٣-١ **النوع الأول:** الودائع لأجل Term deposits: تمثل مبلغ من المال يودعه الزبون في حساب يفتح باسمه في المصرف لمدة زمنية معينة ومقابل معدل فائدة متفق عليه يعتمد على مبلغ الوديعة وطول فترة الإيداع، ويلجأ الأفراد والهيئات إلى الإيداع الثابت لأجل عندما يكون لديهم فائض نقدي لا يتسنى لهم استثماره، ولا يحق لهم سحبها إلا بعد انقضاء الأجل المحدد لإيداعها، ويمكن للزبون سحب جزء من الوديعة قبل موعدها ولكن يخسر الفائدة المتفق عليها أو جزء منها وهو ما يسمى بكسر الوديعة (البرزنجي، ٢٠١٨: ٥٤) .

٢-٣-٣-٢ **النوع الثاني:** الودائع بإخطار مسبق Deposits with prior notification: وتعرف بأنها المبالغ التي تودع لدى المصرف بدون تحديد مدة معينة إلا أن سحب المبلغ يتطلب تقديم طلب تحريري قبل فترة محددة مسبقاً يتم الاتفاق عليها مع المصرف تنفيذاً لرغبة العميل (أسبوع أو شهر أو ثلاثة أشهر) (الشمري، ٢٠١٨: ٢٦٤) ، وهذا النوع من الودائع يقوم خلالها العملاء بإيداع أموالهم لغايات مختلفة كالاستثمار مثلاً، وتسمى بالودائع المربوطة لأجل معين (سعادة وآخرون، 277) 2017: ويتقاضى أصحاب هذا النوع من الودائع فوائد على ودايعهم بمعدلات تقارب معدلات الفوائد على الودائع لأجل.

٢-٣-٣-٣ **النوع الثالث:** شهادات الإيداع Certificates of deposit: وهي الأداة الأساسية لإدارة التزامات البنك من خلال تزويده بالمرونة الكافية لتمديد القروض استجابة لفرص الإقراض المربحة ، وهي شهادات يمكن شراؤها وبيعها في سوق النقد دون الرجوع إلى البنك المصدر ولا تخضع لسقف أسعار الفائدة، (AL-Sharaa&Rahi, 2020:4) ، فهي تصدر بقيمة اسمية وبفائدة تدفع عادة في تاريخ الاستحقاق وشهادات الإيداع تحمل تواريخ استحقاق متعددة تبدأ من (١٤) يوم صعوداً إذ تحمل بعضها تواريخ تتراوح بين (٥-٧) سنوات أما الفائدة فتدفع نصف سنوية رغم ذلك إن معظم شهادات الإيداع لها تاريخ استحقاق من (١-٦) أشهر.



٢-٤ العوامل المؤثرة في حجم الودائع: - هنالك العديد من العوامل التي تؤثر على استقرار الودائع أي ثباتها وتقلبها خلال مدة زمنية معينة، سواء كانت تلك العوامل مؤثرة بالمصرف ذاته أو بالجهاز المصرفي عموماً ويمكن ايجاز أهم هذه العوامل بعوامل داخلية وعوامل خارجية وكالاتي:

٢-٤-١ العوامل الداخلية: هي العوامل التي تؤثر في حجم الودائع على مستوى الجهاز المصرفي والتي يكون تأثير المصرف مباشر فيها إذ انه يستطيع التحكم فيها من خلال استخدام سياسات معينة من شأنه التأثير في هذه العوامل والتي بدورها يمكن أن تؤثر في حجم الودائع لدى المصرف.

٢-٤-٢ العوامل الخارجية External factors: فهي العوامل التي تتغير وفقاً لمتغيرات اقتصادية ولا يستطيع المصرف السيطرة عليها، ويمكن أن تؤثر في حجم الودائع لدى المصرف أما بالزيادة أو النقصان وقد يكون تأثيرها مباشر أو غير مباشر على حجم الودائع ومنها الاتي: (Horațiu Lovin, 2013: 515)

أ- الوعي المصرفي.

ب- حجم الدخل.

ت- سعر الفائدة.

ث- نشاطات الحكومة في المنطقة.

ج- المنافسة بين المصارف.

ح- الضغوط التضخمية.

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج البحث واختبار فرضياته

٣-١ عرض وتحليل نتائج انتشار الدفع الإلكتروني

إنَّ زيادة انتشار خدمات الدفع الإلكتروني تُعدُّ من الأهداف الرئيسة التي يسعى العراق إلى تحقيقها، وذلك من أجل ادخال اكبر عدد ممكن من الافراد داخل النظام المالي ومحاولة زيادة العمليات داخل النظام المالي واستخدام ادوات الدفع الإلكتروني، والتخلص من التعامل بالنقد تدريجياً.

جدول (١) عدد بطاقات الدفع الإلكتروني للقطاع المصرفي للسنوات (٢٠١٧-٢٠٢٣)

السنة	عدد السكان البالغين فوق ١٥ عام (مليون نسمة) (١)	البطاقات المدينة (٢)	البطاقات الدائنة (٣)	بطاقات الدفع المسبق (٤)	عدد البطاقات المدينة نسبة لعدد البالغين ٢/١	عدد البطاقات الدائنة نسبة لعدد البالغين ٣/١	عدد بطاقات الدفع المسبق نسبة لعدد البالغين ٤/١
٢٠١٧	٢٢٩٧٤	١٢٧٥٩٤	١٥١٥٦	١٤٧٨٥	٥.٦	٠.٧	٠.٦
٢٠١٨	٢٣٠١٢	٨٧٢٨٩٤	٢٢٠٦٧	١٢٧٥٤٨٧	٣٧.٩	١.٠	٥٥.٤
٢٠١٩	٢٣٢٩٤	١٤٦٠٨٩١	٣٨٨٨٣	٩٠٠٦٩٥١	٦٣	١.٧	٣٨٧
٢٠٢٠	٢٣٩٠٢	٢٨١١٥٠٣	٤٦٤٦٩	٨٨٩١٤٣٦	١١٨	١.٩	٣٧٢
٢٠٢١	٢٤٥٢٢	٥٠٨٣٩٩٧	٥٠٩٢٧	٩٧٧١٣٧٠	٢٠.٧	٢.١	٣٩٨
٢٠٢٢	٢٣٨٧٠	٥٤٣٠٤٣٤	٦١٣٢٠	١٠٧١١٠١٧	٢٢٨	٢.٦	٤٤٩



٤٠٤	٣.٩	٢٠٠	١٣١٤٣٣٣٦	١٢٦٤٩١	٦٤٨٤٤٠٢	٣٢٤٩٣	٢٠٢٣
٢٠٦٦.٤	١٣.٨	٨٥٨.٢	٥٢٨١٤٣٨٢	٣٦١٣١٣	٢٢٢٧١٧١٥	١٧٤٠٦٧	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير الاستقرار المالي والنشرات الاحصائية للبنك المركزي العراقي للفترة (٢٠١٧-٢٠٢٣)

يتضح من نتائج الجدول (١) بأن البطاقة المصرفية وبكافة أنواعها الأداة الرئيسية في التعاملات المالية الالكترونية سواء داخل العراق او خارجه، اذ سجلت عدد البطاقات الالكترونية لسنة (٢٠١٧) (٢٠١٧,٥٩٤) بطاقة مدينة و (١٥,١٥٦) بطاقة ائتمان و (١٤,٧٨٥) بطاقة دفع مسبق ومنها نلاحظ ان عدد البطاقات المدينة يفوق اعداد الأنواع الأخرى من البطاقات حيث بلغ عددها نسبة الى عدد البالغين (٥.٦) الف بطاقة لكل (١٠٠٠٠٠) بالغ اما بالنسبة لبطاقات الائتمان والدفع المسبق فقد بلغت (٠.٧ و ٠.٦) على التوالي مما يؤشر تدني اعدادها نسبة الى عدد البالغين اما في سنة (٢٠١٨) فنلاحظ ارتفاعا واضحا لعدد بطاقات الدفع المسبق قياسا بالانواع الأخرى بواقع (١,٢٧٥,٤٨٧) بطاقة دفع مسبق و (٢٢,٠٧٦) بطاقة ائتمان و (٨٧٢,٨٩٤) بطاقة مدينة، ونلاحظ استمرار ارتفاع اعداد الانواع الثلاثة موضوع البحث للسنوات التالية مقابل ارتفاعاً مستمراً في اعداد المستخدمين من سنة الى أخرى حتى بلغ عدد البطاقات المدينة في سنة (٢٠٢٣) (٦,٤٨٤,٤٠٢) بطاقة و عدد بطاقات الائتمان (١٢٦,٤٩١) بطاقة اما عدد البطاقات الدفع المسبق فقد بلغ (١٣,١٤٣,٣٣٦) بطاقة، وهذا الارتفاع يدل على لجوء المواطنين لاستخدام البطاقات سواء في سحب الرواتب عبر مشروع التوطين او استخدام هذه البطاقات في عمليات الشراء والتسوق وتسديد المدفوعات، مما يؤشر الخطوات الجدية التي تقوم بها الحكومة والبنك المركزي العراقي بهدف زيادة اعداد المستخدمين للبطاقات الالكترونية دعماً وتفعيلاً لانتشار أوسع للدفع الالكتروني لتعزيز عملية التحول الرقمي للنظام المصرفي

### جدول (٢) عدد أجهزة الصراف الألي (ATM) وعدد نقاط البيع (POS)

السنة	عدد السكان البالغين فوق ١٥ عام (مليون نسمة)	عدد أجهزة الـ ATM	عدد نقاط البيع POS	عدد أجهزة الـ ATM لكل (١٠٠) الف بالغ	عدد نقاط البيع POS لكل (١٠٠) الف بالغ
٢٠١٧	٢٢,٩٧٤	٦٥٦	٩١٨	٣٥	٨,٥
٢٠١٨	٢٣,٠١٢	٨٦٥	٢٢٠٠	٢٧	٩,٧
٢٠١٩	٢٣,٢٩٤	١٠١٤	٢٢٢٦	٢٣	١٠,١
٢٠٢٠	٢٣,٩٠٢	١٣٤٠	٧٥٤٠	١٨	٣٣,٣
٢٠٢١	٢٤,٥٢٢	١٥٦٦	٨٣٢٩	١٦	٣٥,٨
٢٠٢٢	٢٣,٨٧٠	٢٢٢٣	١٠٧١٨	١١	٤٤,٩
٢٠٢٣	٣٢,٤٩٣	٤٠٢١	٢٣٠٦٦	٨	٧١,٠
المجموع	١٧٤,٠٦٧	١١,٦٨٥	٥٤,٩٩٧	١٣٧	٢٤٣

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير الاستقرار المالي والنشرات الإحصائية للبنك المركزي العراقي للفترة (٢٠١٧-٢٠٢٣)

ان جهاز الصراف الالي كما تمت الإشارة اليه هو الآلة التي توفر للعملاء القيام بالمعاملات المالية في الأماكن العامة مثل المراكز التجارية او الطرق دون الحاجة الى الذهاب للمصرف ويطلق عليه (ATM) مختصر لـ (Automated teller machine)، اما نقاط البيع او ما يدعى بـ (POS) مختصر لـ (Points of sales) فانه يقصد بها إمكانية شراء الزبون عن طريق البطاقات من أي مركز

تجاري بواسطة أجهزة صغيرة موجودة في هذه المراكز دون الحاجة الى الدفع النقدي التقليدية ، اذ يلاحظ من الجدول (٢) ان عدد أجهزة الصراف الالي في عام (٢٠١٧) قد بلغ (٦٥٦) جهازاً وعدد نقاط البيع (٩١٨) نقطة بيع بواقع (٣٥) جهاز صراف الي و (٨,٥) نقطة بيع لكل (١٠٠٠٠٠) بالغ مما يؤشر ضآلة العدد قياساً بعدد البالغين وارتفعت هذه الاعداد في سنة (٢٠١٨) لتبلغ (٨٦٥) صراف الي و (٢٢٠٠) نقطة بيع أي ما يعادل (٢٧) صراف الي و (٩,٧) نقطة بيع لكل (١٠٠) شخص بالغ أي ان هذه الارتفاع ليس بالمستوى المطلوب كونه يقابله زيادة عدد الأشخاص البالغين لكل صراف الي ونقطة واستمر ارتفاع اعداد أجهزة الصراف الالي ونقاط البيع للسنوات التالية حتى بلغ (٤٠٢١) صراف الي و (٢٣٠٦٦) نقطة بيع مقابل ارتفاعاً ملحوظاً في اعداد البالغين الذي يؤدي الى قلة اعداد الأجهزة ونقاط البيع نسبة الى كل (١٠٠٠٠٠) شخص بالغ وهذه النسب تعتبر متدنية قياساً بالمعايير المحددة والبالغة (جهاز لكل ١٠٠٠ شخص) ، رغم ذلك ان الزيادة المستمرة في اعداد الأجهزة ونقاط البيع يؤكد ويعزز الدعم الحكومي لتفعيل الدفع الالكتروني حتى وان كانت هذه الزيادة لا ترتقي الى المستوى المطلوب.

### ٢-٣ عرض وتحليل نتائج حجم الودائع المصرفية

سيتم اعتماد اجمالي الودائع بالنسبة للقطاع الحكومي والقطاع الخاص للقطاع المصرفي للمدة (٢٠١٧-٢٠٢٣)

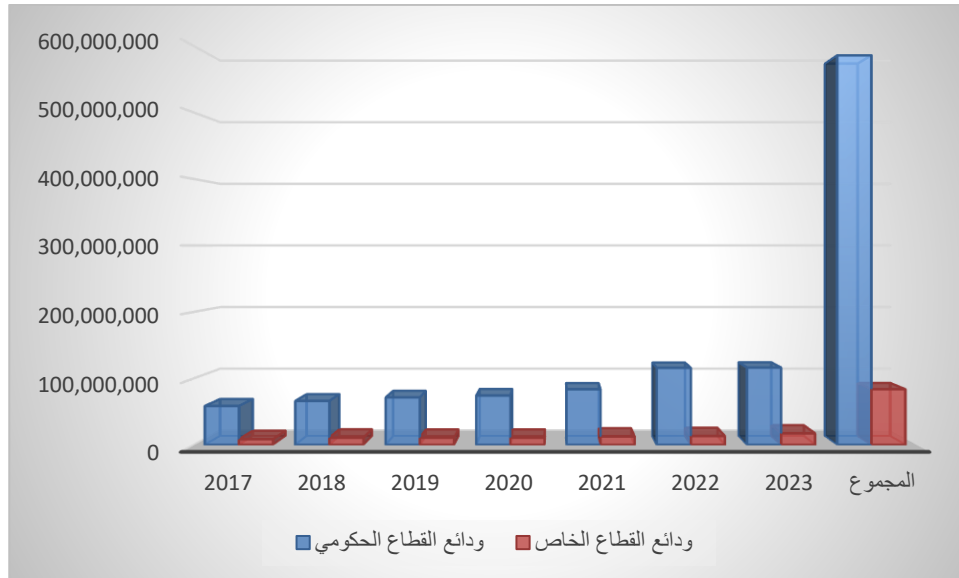
#### جدول (٣) ودايع القطاع المصرفي (مصنفة حسب القطاع)

السنة	ودائع القطاع الحكومي	ودائع القطاع الخاص	المجموع	معدل التغير
٢٠١٧	٥٨,٤٩٢,٤٩٢	٨,٥٥٦,١٧٤	٦٧,٠٤٨,٦٦٦	%٥
٢٠١٨	٦٦,٠٩٥,١١٠	١٠,٧٩٨,٨١٧	٧٦,٨٩٣,٩٢٧	%٧
٢٠١٩	٧١,٣٨٣,٤٠٠	١٠,٧٢٣,٠٢٥	٨٢,١٠٦,٤٢٥	%١٤
٢٠٢٠	٧٤,٢٢١,٦٨٩	١٠,٧٠٢,٤٧٩	٨٤,٩٢٤,١٦٨	%٦,٧
٢٠٢١	٨٣,٥٧٧,٣٦٣	١٢,٤٩٤,٠١٥	٩٦,٠٧١,٣٧٨	%٣,٤
٢٠٢٢	١١٥,٨٥٦,٢٤٠	١٣,٢٢٧,٠٨٢	١٢٩,٠٨٣,٣٢٢	%١٣
٢٠٢٣	١١٦,٢٨٤,٥٩٥	١٧,٢١٤,٠٣٣	١٣٣,٤٩٨,٦٢٨	%١٠
المجموع	٥٨٥,٩١٠,٨٨٩	٨٣,٧١٥,٦٢٥	٦٦٩,٦٢٦,٤٧٩	%١,٣٧

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج EXCEL وتقارير الاستقرار المالي والنشرات الإحصائية للبنك المركزي العراقي للفترة (٢٠١٧-٢٠٢٣)

من الجدول (٣) نلاحظ ان حجم الودائع المصرفية في حالة تذبذب لسنوات البحث أي ان حجم الايداعات كان في ارتفاع وانخفاض خلال مدد مختلفة والتي يمكن ان نعزوها الى ما تعرض له البلد في سنوات البحث مما أثر في الاقتصاد ككل والقطاع المصرفي بالخصوص، وما تزامن معه من ركود اقتصادي وما تلى ذلك من اجتياح فايروس كورونا وما تسببه من اغلاق أثر سلبي في القطاع المصرفي والايداع على وجه الخصوص والشكل (١) يمثل مسار الودائع خلال مدة البحث للقطاع المصرفي وللفترة المبحوثة.

الشكل (٢) ودائع القطاع المصرفي حسب القطاع (المبالغ بالالاف)



٣-٣ اختبار فرضيات البحث: تم قياس تأثير انتشار الدفع الالكتروني في حجم الودائع المصرفية من خلال استخراج معامل الارتباط البسيط (Pearson) بين انتشار ادوات الدفع الالكتروني (X) كمتغير مستقل الذي يشمل (البطاقات الالكترونية، أجهزة الصراف الآلي، نقاط البيع الالكترونية) والمتغير التابع المتمثل بحجم الودائع المصرفية (Y) باستخدام البرنامج الاحصائي (Eviews 13) وتم التوصل الى الاتي:

٣-٣-١ اختبار الفرضية الفرعية الأولى: لاختبار الفرضية الفرعية الأولى والتي مفادها (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لعدد البطاقات المدينة في حجم الودائع المصرفية) يتضح من الجداول (٤، ٥، ٦) الاتي:

يلاحظ من الجدول (٤) أن معامل الارتباط البسيط بيرسون (R) الذي يدل على قبول اتجاه العلاقة الخطية بين المتغير المستقل المتمثل عدد البطاقات المدينة والمتغير المعتمد والمتمثل بحجم الودائع المصرفية خلال فترة البحث بلغت (٠.٨٩٢٤٥) ونلاحظ أيضاً قيمة (R-squared) التي كانت تساوي (٠.٧٩٦٤٨٢) و (Adjusted R Square) وهو معامل التحديد المصحح والذي بلغت قيمته (٠.٧٨٧٦٣٣) أي أن نموذج الانحدار يفسر ما مقداره (٧٨٪) من التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد، وقد بلغ قيمة التقدير (Estimate) لها (٢٤٥٦١٥.٩) ، فضلاً عن إن هذا الجدول تضمن اختبار (F) والذي يستعمل لاختبار معنوية الانحدار كله بافتراض وجود تأثير معنوي للمتغير المستقل في المتغير المعتمد، إذ تتم مقارنة قيمة (F) المحسوبة الناتجة عن هذا الاختبار مع (F) الجدولية ، عند مستوى معين للمعنوية ويلاحظ أن قيمة (F) المحسوبة بلغت (٩٠.٠١١٩٩) وهي أكبر من (F) الجدولية وهو ما يدل على وجود تأثير معنوي عالي، كما أظهر الجدول قيمة (P-Value) التي بلغت (٠.٠٠٠٠) الذي يشير إلى أن المتغير المستقل هو معنوي بمستوى (٠.٠٥)، كما أظهرت نتائج برنامج (Eviews 13) بعض الاختبارات ومنها قيمة (t-Statistic) المحسوبة والتي كانت قيمتها (٩.٤٨٧٤٦٥) وهي أيضاً معنوية إذ أن قيمة (Value) (0.000) ، ومن خلال النتائج المبينة في الجدول (٤) قبول الفرضية الفرعية الأولى (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لعدد البطاقات المدينة في حجم الودائع المصرفية).

### جدول (٤) التأثير بين عدد البطاقات المدينة في الودائع المصرفية

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	64360217	3833156.	16.79040	0.0000
X3	245615.9	25888.47	9.487465	0.0000

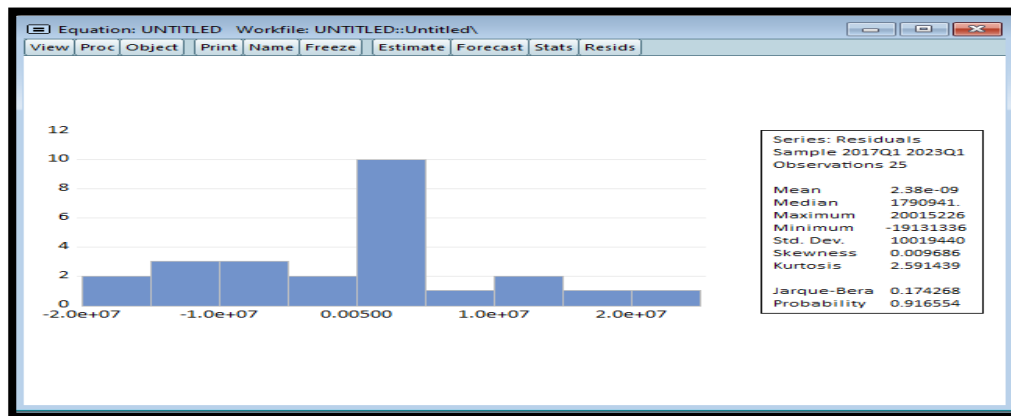
  

Statistic	Value	Statistic	Value
R-squared	0.796482	Mean dependent var	95107401
Adjusted R-squared	0.787633	S.D. dependent var	22209654
S.E. of regression	10234937	Akaike info criterion	35.19713
Sum squared resid	2.41E+15	Schwarz criterion	35.29464
Log likelihood	-437.9641	Hannan-Quinn criter.	35.22418
F-statistic	90.01199	Durbin-Watson stat	0.117977
Prob(F-statistic)	0.000000		

المصدر: البرنامج الاحصائي (١٣ Eviews)

باحتمال البواقي (u) التي تقيس انحراف العلاقة المقدره لبيانات السلسلة التي تمت دراستها وهل أنها تتوزع طبيعياً، نجد أن القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار (Jarque-Bera) قد بلغت (٠.١٧٤٢٦٨) وهي أكبر من ٥٪ وعليه نقبل الفرضية الفرعية التي تؤكد ان البواقي موزعة توزيعاً طبيعياً. والشكل (٣) يوضح رسم البواقي لعدد البطاقات المدينة

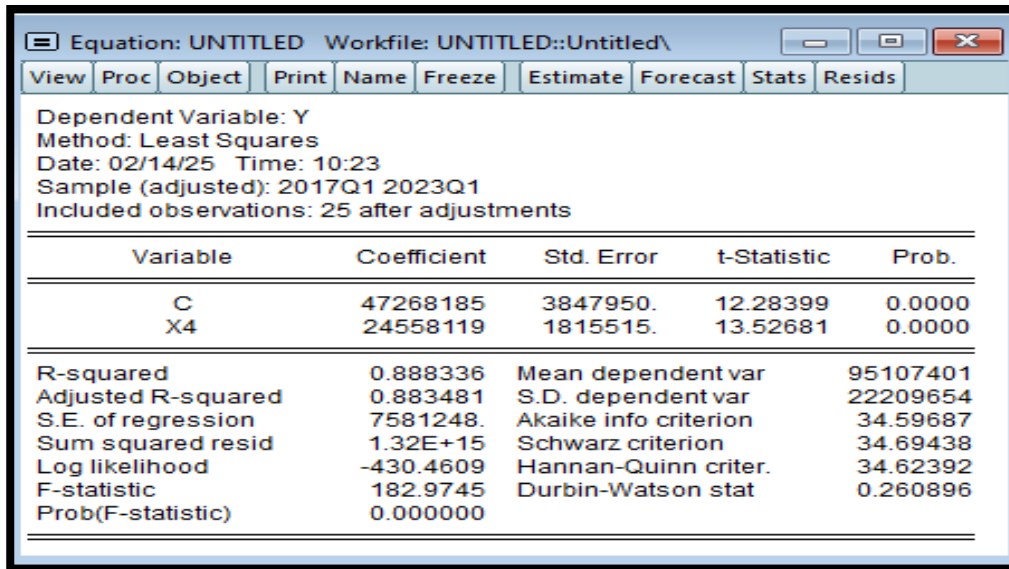
### الشكل (٣) رسم البواقي لمتغير عدد البطاقات المدينة



٣-٣-٢ اختبار الفرضية الفرعية الثانية :- لاختبار الفرضية الثانية للبحث والتي مفادها (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لعدد البطاقات الدائنة في حجم الودائع المصرفية)، اذ يلاحظ من الجدول (٥) أن معامل الارتباط البسيط بيرسون (R) الذي يدل على قبول اتجاه العلاقة الخطية بين المتغير المستقل المتمثل عدد بطاقات الائتمان والمتغير المعتمد والمتمثل الودائع المصرفية خلال فترة الدراسة بلغت (٠.٩٤٢٥١) ونلاحظ أيضاً قيمة (R-squared) التي كانت تساوي (٠.٨٨٨٣٣٦) و (Adjusted R Square) وهو معامل التحديد المصحح والذي بلغت قيمته (٠.٨٨٣٤٨١) أي أن نموذج الانحدار يفسر ما مقداره (٨٨٪) من التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد، وقد بلغ قيمة التقدير لها (Estimate) (٢٤٥٥٨١١٩)، فضلاً عن إن هذا الجدول تضمن اختبار (F) والذي يستعمل لاختبار معنوية الانحدار كله بافتراض وجود تأثير معنوي للمتغير المستقل في المتغير المعتمد إذ تتم مقارنة قيمة (F) المحسوبة الناتجة عن هذا الاختبار مع (F) الجدولية ، عند مستوى معين للمعنوية ويلاحظ أن قيمة (F) المحسوبة بلغت (١٨٢.٩٧٤٥) وهي أكبر من

(F) الجدولية وهو ما يدل على وجود علاقة معنوية عالية، كما أظهر الجدول قيمة (P-Value) التي بلغت (٠.٠٠٠٠) الذي يشير إلى أن المتغير المستقل هو معنوي بمستوى (٠.٠٥)، كما أظهرت نتائج برنامج Eviews بعض الاختبارات ومنها قيمة (t-Statistic) المحسوبة والتي كانت قيمتها (١٣.٥٢٦٨١) وهي أيضاً معنوية إذ أن قيمة (0.000) (Value)، ومن خلال النتائج المبينة في الجدول (٥) قبول الفرضية الفرعية الثانية (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لعدد البطاقات الدائنة في حجم الودائع المصرفية).

#### جدول (٥) تأثير عدد البطاقات الدائنة في حجم الودائع المصرفية



Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	47268185	3847950.	12.28399	0.0000
X4	24558119	1815515.	13.52681	0.0000

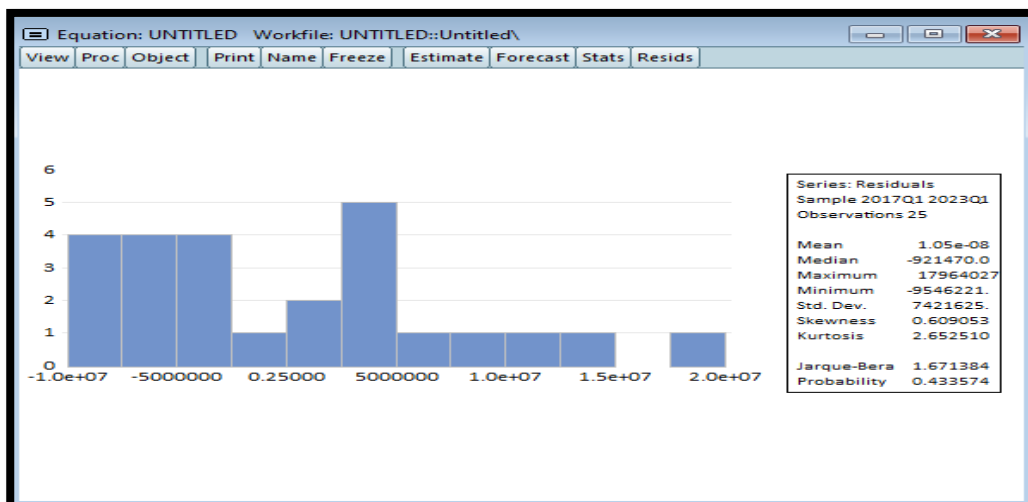
  

R-squared	0.888336	Mean dependent var	95107401
Adjusted R-squared	0.883481	S.D. dependent var	22209654
S.E. of regression	7581248.	Akaike info criterion	34.59687
Sum squared resid	1.32E+15	Schwarz criterion	34.69438
Log likelihood	-430.4609	Hannan-Quinn criter.	34.62392
F-statistic	182.9745	Durbin-Watson stat	0.260896
Prob(F-statistic)	0.000000		

المصدر: البرنامج الاحصائي (١٣) Eviews

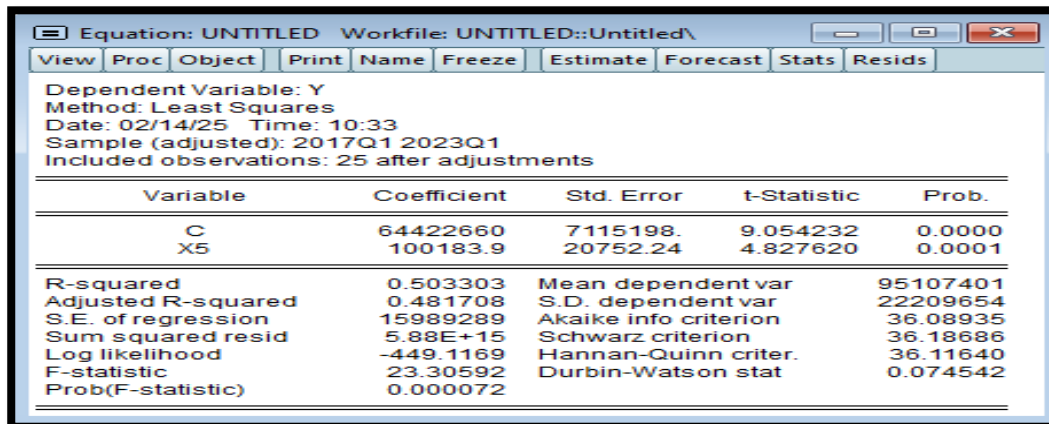
باحتمساب البواقي (u) التي تقيس انحراف العلاقة المقدره لبيانات السلسلة التي تمت دراستها وهل أنها تتوزع طبيعياً، نجد أن القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار (Jarque-Bera) قد بلغت (١.٦٧١٣٨٤) وهي أكبر من ٥٪ وعليه نقبل فرضية العدم التي تؤكد ان البواقي موزعة توزيعاً طبيعياً. والشكل (٤) يوضح رسم البواقي لعدد البطاقات الدائنة.

#### الشكل (٤) رسم البواقي لعدد البطاقات الدائنة



٣-٣-٣ اختبار الفرضية الفرعية الثالثة :- لاختبار فرضية البحث الفرعية الثالثة التي تنص (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لعدد بطاقات الدفع المسبق في حجم الودائع المصرفية) يتبين من الجدول (٦) أن معامل الارتباط البسيط بيرسون (R) الذي يدل على قبول اتجاه العلاقة الخطية بين المتغير المستقل المتمثل بعدد بطاقات الدفع المسبق والمتغير المعتمد المتمثل بحجم الودائع المصرفية بلغت (٠.٧٠٩٤٣) ونلاحظ أيضا قيمة (R-squared) التي كانت تساوي (٠.٥٠٣٣٠٣) و (Adjusted R Square) وهو معامل التحديد المصحح والذي بلغت قيمته (٠.٤٨١٧٠٨) أي أن نموذج الانحدار يفسر ما مقداره (٤٨٪) من التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد، وقد بلغ قيمة التقدير لها (Estimate) (١٠٠١٨٣.٩)، فضلاً عن إن هذا الجدول تضمن اختبار (F) والذي يستعمل لاختبار معنوية الانحدار كله بافتراض وجود تأثير معنوي للمتغير المستقل في المتغير المعتمد إذ تتم مقارنة قيمة (F) المحسوبة الناتجة عن هذا الاختبار مع (F) الجدولية، عند مستوى معين للمعنوية ويلاحظ أن قيمة (F) المحسوبة بلغت (٢٣.٣٠٥٩٢) وهي أكبر من (F) الجدولية وهو ما يدل على وجود علاقة معنوية عالية، كما أظهر الجدول قيمة (P-Value) التي بلغت (٠.٠٠٠٠) الذي يشير إلى أن المتغير المستقل هو معنوي بمستوى (٠.٠٥)، كما أظهرت نتائج برنامج Eviews بعض الاختبارات ومنها قيمة (t-Statistic) المحسوبة والتي كانت قيمتها (٤.٨٢٧٦٢٠) وهي أيضاً معنوية إذ أن قيمة (٠.0000).

جدول (٦) تأثير عدد بطاقات الدفع المسبق في حجم الودائع المصرفية



Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	64422660	7115198.	9.054232	0.0000
X5	100183.9	20752.24	4.827620	0.0001

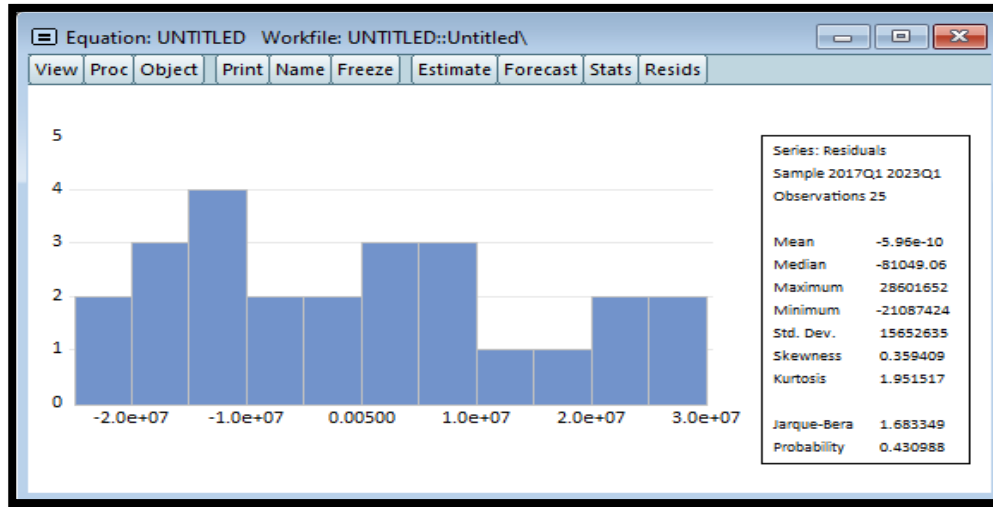
  

R-squared	0.503303	Mean dependent var	95107401
Adjusted R-squared	0.481708	S.D. dependent var	22209654
S.E. of regression	15989289	Akaike info criterion	36.08935
Sum squared resid	5.88E+15	Schwarz criterion	36.18686
Log likelihood	-449.1169	Hannan-Quinn criter.	36.11640
F-statistic	23.30592	Durbin-Watson stat	0.074542
Prob(F-statistic)	0.000072		

المصدر: البرنامج الإحصائي (١٣) Eviews

باحتمساب البواقي (U) التي تقيس انحراف العلاقة المقدره لبيانات السلسلة التي تمت دراستها وهل أنها تتوزع طبيعياً، نجد أن القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار (Jarque-Bera) قد بلغت (١.٦٨٣٣٤٩) وهي أكبر من ٥٪ وعليه نقبل فرضية العدم التي تؤكد ان البواقي موزعة توزيعاً طبيعياً والشكل (٥) يوضح رسم البواقي لعدد بطاقات الدفع المسبق.

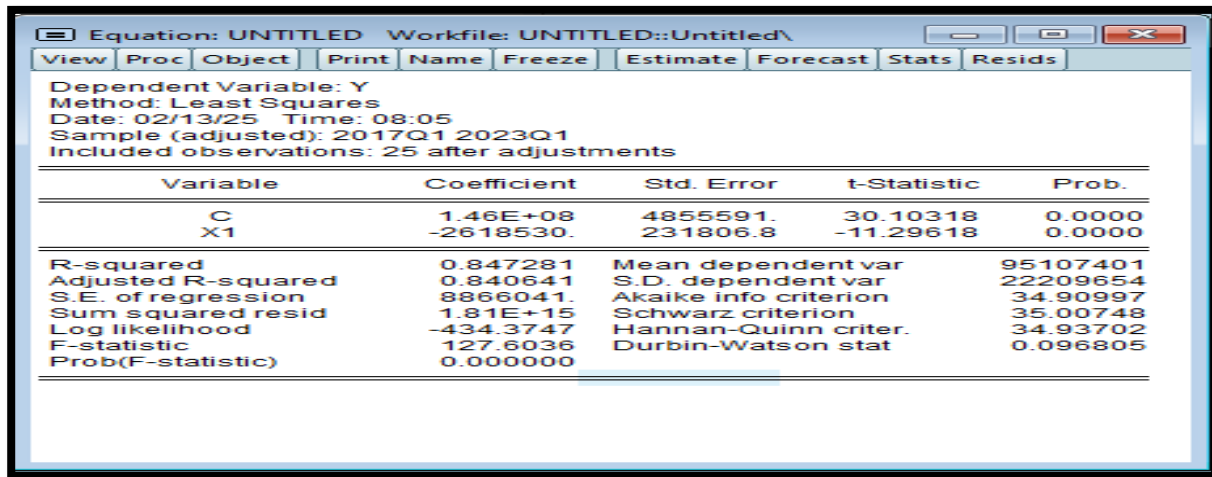
### الشكل (٥) رسم البواقي لعدد بطاقات الدفع المسبق



٣-٣-٤ اختبار الفرضية الفرعية الرابعة:- لاختبار الفرضية الفرعية الرابعة والتي مفادها (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لأجهزة الصراف الآلي في حجم الودائع المصرفية).

يلاحظ من الجدول (٧) أن معامل الارتباط البسيط بيرسون (R) الذي يدل على قبول اتجاه العلاقة الخطية بين المتغير المستقل المتمثل عدد أجهزة الصراف الآلي (ATM) والمتغير المعتمد والمتمثل بحجم الودائع المصرفية بلغت (٠.٩٢٠٤) ونلاحظ أيضا قيمة (R squared) التي كانت تساوي (٠.٨٤٧٢٨١)، وبلغ (Adjusted R Square) وهو معامل التحديد المصحح والذي بلغت قيمته (٠.٨٤٠٦٤١) أي أن نموذج الانحدار يفسر ما مقداره (٨٤٪) من التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد، وقد التقدير لها (-٢٦١٨٥٣٠) ، فضلاً عن إن هذا الجدول تضمن اختبار (F) والذي يستعمل لاختبار معنوية الانحدار كله بافتراض وجود تأثير معنوي للمتغير المستقل في المتغير المعتمد، إذ تتم مقارنة قيمة (F) المحسوبة الناتجة عن هذا الاختبار مع (F) الجدولية ، عند مستوى معين للمعنوية ويلاحظ أن قيمة (F) المحسوبة بلغت (١٢٧.٦٠٣٦) وهي أكبر من (F) الجدولية وهو ما يدل على وجود علاقة معنوية عالية، كما أظهر الجدول قيمة (P-Value) التي بلغت (٠.٠٠٠٠) الذي يشير إلى أن المتغير المستقل هو معنوي بمستوى (٠.٠٥)، كما أظهرت نتائج برنامج Eviews بعض الاختبارات ومنها قيمة (t-Statistic) المحسوبة والتي كانت قيمتها (-١١.٢٩٦١٨) وهي أيضاً معنوية إذ أن قيمة (P-Value) (0.000)، ومن خلال النتائج المبينة في الجدول (٧) قبول الفرضية الفرعية الرابعة (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لعدد أجهزة الصراف الآلي في حجم الودائع المصرفية).

### جدول (٧) تأثير عدد أجهزة الصراف الآلي في حجم الودائع المصرفية



Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	1.46E+08	4855591.	30.10318	0.0000
X1	-2618530.	231806.8	-11.29618	0.0000

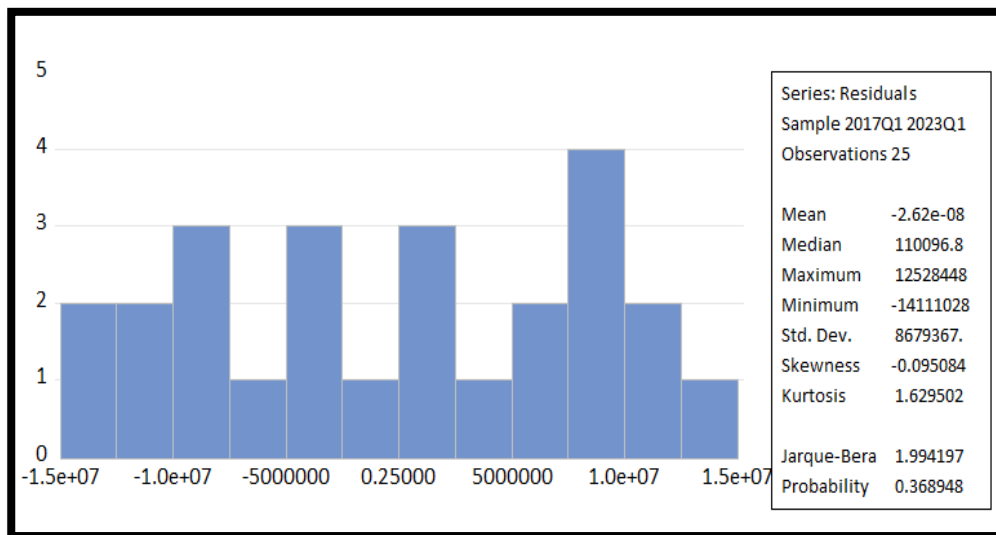
  

R-squared	0.847281	Mean dependent var	95107401
Adjusted R-squared	0.840641	S.D. dependent var	22209654
S.E. of regression	8866041.	Akaike info criterion	34.90997
Sum squared resid	1.81E+15	Schwarz criterion	35.00748
Log likelihood	-434.3747	Hannan-Quinn criter.	34.93702
F-statistic	127.6036	Durbin-Watson stat	0.096805
Prob(F-statistic)	0.000000		

المصدر: البرنامج الاحصائي (١٣) Eviews

باحتمساب البواقي (u) التي تقيس انحراف العلاقة المقدره لبيانات السلسلة التي تمت دراستها وهل أنها تتوزع طبيعياً، نجد أن القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار (Jarque Bera) قد بلغت (1.994) وهي أكبر من ٥% وعليه تقبل فرضية العدم التي تؤكد ان البواقي موزعة توزيعاً طبيعياً والشكل (٦) يوضح رسم البواقي لمتغير الصراف الآلي

### الشكل (٦) رسم البواقي لمتغير عدد أجهزة الصراف الآلي



٣-٣-٥ اختبار الفرضية الفرعية الخامسة:- لاختبار الفرضية الفرعية الخامسة التي مفادها (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لنقاط البيع الالكترونية في حجم الودائع المصرفية).

من خلال اجراء الاختبار باستعمال برنامج ١٣ Eviews تم الحصول على قيمة D-W التي كان مقدارها (٠.٢٩٠٢٣٧)، وهذا ما يؤكد وجود مشكلة ارتباط ذاتي وعدم الحاجة إلى إجراء أي معالجة إحصائية، ويلاحظ من الجدول (١٠) أن معامل الارتباط البسيط بيرسون (R) الذي يدل على قبول اتجاه العلاقة الخطية بين المتغير المستقل المتمثل بعدد نقاط البيع (POS) والمتغير المعتمد حجم الودائع المصرفية بلغت (٠.٩٣٣٥٢) ونلاحظ أيضاً قيمة (R-squared) التي كانت تساوي (٠.٨٧١٤٧٧) و (Adjusted R



(Square) وهو معامل التحديد المصحح والذي بلغت قيمته (٠.٨٦٥٨٨٩) أي أن نموذج الانحدار يفسر ما مقداره (٨٦٪) من التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد، وقد بلغ الخطأ المعياري للتقديري (Estimate) (١٠٨١٠٧٣) والذي يقيس ابتعاد القيم الحقيقية عن خط الانحدار التقديري، فكلما قل هذا المؤشر، فإن هذا يعني صغر الخطأ العشوائي، فضلاً عن إن هذا الجدول تضمن اختبار (F) والذي يستعمل لاختبار معنوية الانحدار كله بافتراض وجود تأثير معنوي للمتغير المستقل في المتغير المعتمد إذ تتم مقارنة قيمة (F) المحسوبة الناتجة عن هذا الاختبار مع (F) الجدولية، عند مستوى معين للمعنوية ويلاحظ أن قيمة (F) المحسوبة بلغت (١٥٥.٩٥٦٧) وهي أكبر من (F) الجدولية وهو ما يدل على وجود علاقة معنوية عالية، كما أظهر الجدول قيمة (P-Value) التي بلغت (٠.٠٠٠٠) الذي يشير إلى أن المتغير المستقل هو معنوي بمستوى (٠.٠٥)، كما أظهرت نتائج برنامج Eviews بعض الاختبارات ومنها قيمة (t-Statistic) المحسوبة والتي كانت قيمتها (١٢.٤٨٨٢٦) وهي أيضاً معنوية إذ أن قيمة (0.000) (Value) ، ومن خلال النتائج المبينة في الجدول (٨) قبول الفرضية الفرعية بوجود تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لعدد نقاط البيع الالكترونية في حجم الودائع المصرفية).

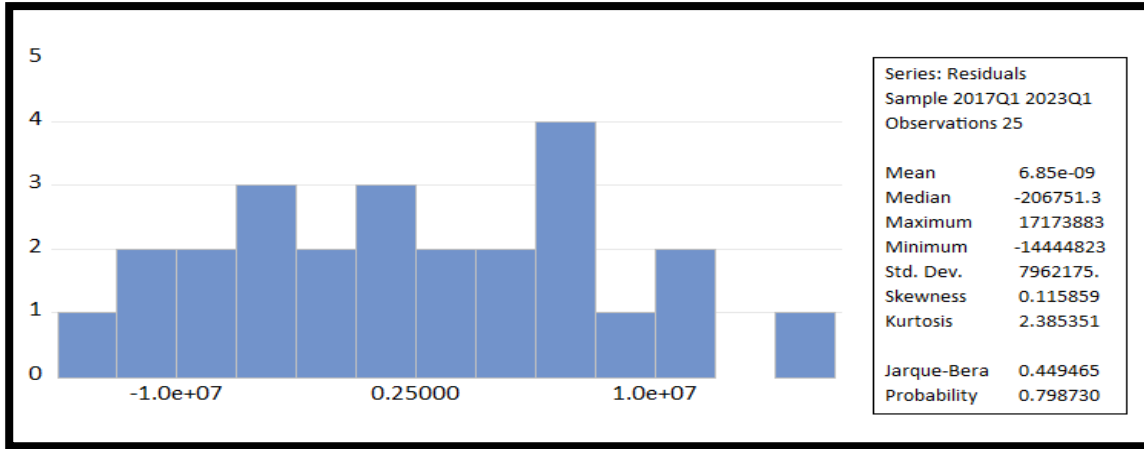
جدول (٨) التأثير لعدد نقاط البيع الالكترونية في حجم الودائع المصرفية

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	63369257	3017451.	21.00092	0.0000
X2	1081073.	86567.13	12.48826	0.0000
R-squared	0.871477	Mean dependent var	95107401	
Adjusted R-squared	0.865889	S.D. dependent var	22209654	
S.E. of regression	8133424.	Akaike info criterion	34.73748	
Sum squared resid	1.52E+15	Schwarz criterion	34.83499	
Log likelihood	-432.2185	Hannan-Quinn criter.	34.76453	
F-statistic	155.9567	Durbin-Watson stat	0.290237	
Prob(F-statistic)	0.000000			

المصدر: البرنامج الاحصائي ١٣ Eviews

وباحتساب البواقي (u) التي تقيس انحراف العلاقة المقدرة لبيانات السلسلة التي تمت دراستها وهل أنها تتوزع طبيعياً، نجد أن القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار (Jarque-Bera) قد بلغت (٠.٤٩٤٦) وهي أكبر من ٥٪ وعليه نقبل فرضية العدم التي تؤكد ان البواقي موزعة توزيعاً طبيعياً. والشكل (٧) يوضح رسم البواقي لمتغير نقاط البيع الالكترونية.

### الشكل (٧) رسم البواقي لعدد نقاط البيع الالكترونية



المصدر: البرنامج الاحصائي (١٣) Eviews

ويتضح من نتائج الجداول من (٤-٨) انه يوجد تأثير معنوي لانتشار الدفع الالكتروني في حجم الودائع المصرفية مما يعني قبول الفرضية الرئيسية الرئيسة التي مفادها (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لانتشار الدفع الالكتروني في حجم الودائع المصرفية).

### المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

#### ١-٤ الاستنتاجات

- ١- أظهرت النتائج وجود تأثير معنوي لانتشار الدفع الالكتروني في حجم الودائع المصرفية وكما يأتي:
  - أ- هناك تأثير معنوي لكل من البطاقات الالكترونية (المدينة، الدائنة، الدفع المسبق) في حجم الودائع المصرفية نتيجة لإقبال الجمهور على اقتناء البطاقات الالكترونية بأشكالها المتعددة وما تقدمه من خدمات مالية ومصرفية متطورة.
  - ب- وجود تأثير معنوي لعدد أجهزة الصراف الآلي في حجم الودائع المصرفية، مما يؤشر ذلك الى ارتفاع اعداد أجهزة الصراف الآلي واستخدامها بشكل واسع من قبل مصارف القطاعين الحكومي والخاص.
  - ت- وجود تأثير معنوي لعدد نقاط البيع الالكترونية في حجم الودائع المصرفية، وذلك نتيجة لانتشار نقاط البيع بشكل واسع وعلى مساحات جغرافية واسعة من العراق.
- ٢- على الرغم من انه تم التوصل الى انه يوجد تأثير معنوي لانتشار الدفع الالكتروني في حجم الودائع المصرفية الا ان اعداد أجهزة الصراف الآلي واعداد نقاط البيع قياسا بأعداد الأشخاص البالغين لا يلبي الطموحات الحقيقية للحكومة العراقية والبنك المركزي العراقي لانتشار الدفع الالكتروني في كافة انحاء العراق الذي بدوره يدعم تفعيل التحول الرقمي في القطاع المصرفي بشكل خاص.

٣- زيادة معدل نمو حجم الودائع المصرفية خلال الفترة المبحوثة (٢٠١٧-٢٠٢٣)، بسبب دخول اعداد أكبر من الجمهور داخل النظام المصرفي، وذلك تنفيذاً للمبادرة التي أطلقها البنك المركزي العراقي بتوطين رواتب موظفي الدولة وفتح حسابات مصرفية لهم مخصصة لهذا الغرض.

#### ثانياً: التوصيات

- ١- إعادة النظر بالبنى التحتية التقنية للقطاع المصرفي العراقي، والعمل على تجهيز المصارف بالتكنولوجيا المتطورة سواء اكانت حاسبات او برمجيات او شبكات اتصال للمساعدة على نشر الخدمات الالكترونية في عموم انحاء العراق.
- ٢- الاهتمام بوسائل الدفع الالكتروني وقنواتها وتطويرها والعمل على انتشارها بما يضمن وصول خدمات الدفع الالكتروني لأكبر شريحة من الافراد على مختلف مستوياتهم ومواقعهم الجغرافية.
- ٣- استمرار التوسع بنشر أدوات الدفع الالكتروني المتمثلة بـ (البطاقات المدينة، البطاقات الدائنة، بطاقات الدفع المسبق، أجهزة الصراف الآلي، نقاط البيع الالكترونية)، لما توفره من جهد ووقت وراحة للجمهور، التي بدورها تؤدي الى جذب أكبر عدد من الافراد الموجودين خارج النظام المصرفي.
- ٤- ان تقليل الروتين المصرفي التقليدي يؤدي الى تقليل كلفة الخدمات المصرفية التي تحفز الجمهور على فتح حسابات مصرفية لإيداع أموالهم مما يساعد على تنمية الودائع التي تعد شريان العمل الرئيسي للمصرف كونه يغذي الربحية والسيولة على حد سواء.

-٥

#### References

١. البرزنجي، أحمد محمد فهمي، (2018) ، مدخل في إدارة المصارف والعمليات المصرفية، دار الدكتور للعلوم الإدارية والاقتصادية، بغداد، العراق.
٢. الشمري، صادق راشد، (2018) ، إدارة العمليات المصرفية- مداخل وتطبيقات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣. الطيب، شيما، (2023) ، متطلبات التحول الرقمي ودوره في تعزيز الشمول المالي في الجزائر، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي- تبسة، الجزائر.
٤. المسعودي، عبد الهادي، (٢٠١٦) ، "الاعمال المصرفية الالكترونية"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن، عمان
٥. حسن، مصطفى هاشم، (2023) ، تأثير استراتيجية الرسمة في التحول الرقمي (دراسة تحليلية في البنك المركزي العراقي)، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء.
٦. رحيم، عباس فاضل وعود، عضيد شياح وفاضل، هاني عباس، (٢٠١٧)، العمليات المصرفية، ط١، دار الكتب والوثائق، بغداد.
٧. سعادة، عبد الله يوسف والزيدانيين، هيام محمد والشاعر، باسل يوسف (٢٠١٧)، أثر توظيف الودائع الاستثمارية في ربحية المساهمين "دراسة تطبيقية على المصارف الإسلامية الأردنية"، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مجلد (١٣)، العدد (٢).
٨. سعيد، عبد السلام لفته، (2012) ، خصوصية العمل المصرفي، دار الدكتور للعلوم الإدارية، بغداد، العراق.
٩. شاهين، ايمن احمد محمد، (٢٠١٣) "مقومات العمل المصرفي الالكتروني كأداة لتعزيز وتطوير نظم الدفع الالكتروني"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
١٠. طه، حسنين السيد والمخرم، المهدي عاشور منصور، (2023) ، أثر العوامل الخارجية على تنمية الودائع المصرفية: دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الليبية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، (4)١٥، ٤١١-٤٨٤.
١١. غربي، عبد الحليم عمار، ٢٠١٧، مبادئ الأعمال المصرفية النظام السعودي نموذجاً، الاصدار الأول الالكتروني، مطبوعات (Kie puplicaition).



١٢. محسن، شيماء محسن وهباز، عفاف، (2019)، دور أنظمة الدفع الإلكتروني في تحسين أداء المصارف التجارية: دراسة حالة البنك الوطني الجزائري BNA وبنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR وكالة ورقلة للفترة ٢٠١٥-٢٠١٨، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرياح- ورقلة، الجزائر.
١٣. لفته، محمد طارق، (2019)، نظام المدفوعات العراقي ودوره في تحقيق الشمول المالي- بحث تطبيقي في البنك المركزي العراقي، بحث دبلوم عالي، جامعة بغداد.
١٤. الموقع الرسمي للبنك المركزي العراقي
١٥. البنك المركزي العراقي، (2017-2023)، تقارير الاستقرار المالي.
١٦. البنك المركزي العراقي، (2017-2023)، النشرات الإحصائية.

17. Ali, M, A, A, Hussein, N, H, & Abid, F, A, A (2019), Electronic Payment Systems: Architecture, Elements, Challenges, and Security Concepts: An Overview, Journal of Computational and Theoretical Nanoscale, 16, 1-42.
18. AL Sharaa, A, Shakir, & Rahi, B, J, (2020), The role of bank deposits in supporting the Iraqi economy (Applied study in the Iraqi banking sector), AL-Qadisiyah Journal for Administrative and Economic Sciences, 22(1), 1-12.
19. Duguma, L, A, Dewi, S, Leimona, B, Catacutan, D, C, Lusiana, B, & Minang, P, A, (2018), SDG synergy between agriculture and forestry in the food, energy, water, and income nexus: Reinventing agroforestry? Current Opinion in Environmental Sustainability, 18.
20. Eriemo, N, O, (2014), Macroeconomic Determinants of Bank Deposits in Nigeria, Journal of Economic and Sustainable Development, 5(10), 49-58.
21. Horațiușlovin, H, (2013), Determinants of the Liquidity in Romanian Interbank Deposits Market, Procedia Economics and Finance, 5, 512-518.
22. Paul, J, & Padmalatha, S, (2010), Management of Banking and Financial Services (2nd ed), Pearson India.
23. Premchand, A, & Choudhry, A, (2015), Future of Payments – ePayments, International Journal of Emerging Technology and Advanced Engineering, 5, 110-115.
24. Raina, V, (2014), Overview of mobile payments technologies and security, Birla Institute Technology, India, IGI Global.
25. Saba, et al, (2018), License number plate recognition system using entropy-based features selection approach with SVM, IET Image Processing, 12.
26. Salem, Kalifa & Kamorudin (The Formal Design Model of an Automatic Teller Machin (ATM)) University Saints Islam, Malaysia, Faculty of Science & Technology, Baru Niliai, Nigeria Sembilan, Vol, 1, N01, March 2013.
27. Schönhärl, K, (Ed), (2017), Decision Taking, Confidence and Risk Management in Banks from Early Modernity to the 20th Century, Springer (1-12).
28. Solomon, S, (2022), Cardless Atm Transaction Using Biometric Authentication, Zenodo (CERN European Organization for Nuclear Research).
29. Yakubu, I, N, & Abokor, A, H, (2020), Factors Determining Bank Deposit Growth in Turkey: An Empirical Analysis, Rajagiri Management Journal, 14(2), 121-132.